الى التوجه للديار الرومية عام تسعين بعد
المائة والالف فتنبهت لتصفح الفتوحات المكية
على اظفر بهذا المطلوب والالف فرايت الشيخ
الاكبر قدس الله سره الابر قد اشار في غير ما محل
وباب الى ان هذا الاستاذ هو الثاني من الخاتم للاقطاب
وفي عنقا مغرب ما هو مفصح عن ذلك ومعرب
ونظرت في نفائس العرفان من انفاس الرحمن
للاستاذ المذكور فرايته قد افصح عن مقام الختم
وفي تائيته المسماة بالحج الاكبر ما يشير الى انه
المخصوص بهذا الاسم وفي اثنا تلك الليالي التي
كنت اراجع فيها الفتوحات وغيرها في هذا المقام
رايت الاستاذ مناما في زاويته المانوسة بمصر
المحروسة ومقامه الشريف جامع لزمرة من علماء
الظاهر والباطن كالامام الشافعي رضي الله عنه
وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وسيدي احمد
البدوي وشيخنا الشيخ احمد الملوي وغيرهم ممن لا
اعرفه وهو رضي الله عنه يداعبني بالسؤال عن
حال ولد من اولاده لم اعرفه على التعيين في هذا
الوقت فاجبته انا بكلمات عرفانية تشير الى
ما اختص به ولده المسئول عنه من المزية فادي
السرور والبشر في وجهه فسررت بهذا المنام

وحصل

وحصل عندي ما يقوي الاشارة الى هذا المقام
وذلك كون مقامه الشريف جامعا لارباب
الطريقتين ومحيطا بمن تقدم وتاخر من الطائفتين
وهذه حقيقة الختم حيث تكون دائرته محيطة
بمن قبله ومن بعده مستفيضا من الله مفيضا
على عباد الله وبعد الشروع في هذه الرسالة
رايت استاذنا سيدي علي قدس سره الجلي قد
ذكر في مفاتيح الخزائن العلية في هذا المقام
جملة اشارات بل عبارات جليه وكذلك ابو اللطائف
في المنح ذكر عن الاستاذ الكبير وغيره ما هو اصرح
واوضح وقد احببت الان ان اذكر ما وقفت
عليه من العبارات وافصح عن بعض ما تضمنته من
الاشارات بعد ما استخرت الله في ذلك وتوجهت
لصاحب هذا المقام فيما هنالك فظهر لي كتابة
ما لا ينبغي ان يسطر خوفا من ان يراه حسود او
حقود فيقول ان هذا الشيء مستنكر على ان
ما اذكره ليس من امهات العقائد المضر في الدين
اعتقاد خلافها ولا من المفروضات التي يجب
حفظها واتلافها سيما وقد صرح غير هذا
الشيخ بذلك ولو اجل قدره وقد فاز من حاد
عن الانتقاد بحسن الظن والاعتقاد فكان له

Copyright © King Saud University